

(مزام عبي شهاب)

(فرحان أبو الد...! عنده ملايكه)

ولهذا القول قصة طريفة تحكي ان اعرابيا استظل بشجرة، ثم رفع رأسه يدعو دعاء يسترزق به لنفسه، فما كان من احد الخبناء وهو مختبئ بين اغصان الشجرة الا أن نفخ عليه شيئا من سراويله، فلما رأى الاعرابي ما حل به اخذ يسب ويلعن، فالتفت الخبيث وكأنه يأمر قوما يعملون عنده وهو يقول:(يا ملاكتي ابشثوا بعبدى العاصي)، فالتفت اليه الاعرابي وهو يقول ساخرًا:(فرحان أبو الد...! عنده ملايكه).

هذه الحكاية تدعونا الى تسليط الضوء على من يتكلم باسم الرب، طبعاً من غير الإنبياء وائمة المسلمين الذين اخذوا عن الرسول (ص) الكثير الكثير، وهذا ايضا ينطبق على الاديان الاخرى، لنرى الكثيرين ممن يشرعون الشرائع ويضيفون الى فرعيات الدين الكثير من الاحكام المستحدثة، وهذا ايضا مرت به الشعوب الاربوية المتطورة حالياً، فمن الدين واللاهوت الى الشعوذة والانحرافات الجنسية، الى عوالم غيبية يكون بطلها راسبوتين وغيره على اختلاف الاديان واللغات والايديولوجيات، ومع أن هذه المقدمة جاءت للتعريف بفحوى الحكاية، لكنها ربما تكون السطور الاولى لمبحث يستحق الغناء لتعرية من يحاول استغلال البسطاء بدعاوى تستدرجهم الى اقبية ظلماء يرون انفسهم خالاليا مكبله بقيود متينة مشدودة الى ماض غير متجاسس يحيطه الغموض واختلاف الروايات وتشتتها، في حين يبقى الحاضر بكل أمانيه ومنجزاته مرونكاً على صفحات بعض الجرائد مهملًا لايقبله احد ولايعيره ادنى اهتمام، وهذا ناتج عن تراجع القيم وعدم صمود الحضارة امام عالم الغيب الواسع غير محدود الآفاق، ليعتلي قدح الايمان المطلق بالخرافة البعيدة عن ثبوتها تاريخيا وعدم صمود ائلتها عند التمحيص والاختبار، واكثر مايزيدها قدسية، هرولة الناس خلف المدين والفاكين، ولنعود الى الرجل الذي تسلك الشجرة الذي لولا صدور كلمات الغضب من الرجل الجالس تحت الشجرة، ولو ان الخبيث الجالس في اعلاها قدف له دينارا او دينارين، لأصبحت الشجرة مقدسة، ولأصبح الامر في عداد القدسات.

نحن نمتلك خزينا كبيرا من رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه وفي مقدمتهم الحسين الذي يقف على رأس الاحرار والشهداء والمصلحين، وهذا الرجل العظيم قاتل ٧٠٠ رجلا ولم يسمح لاحد ان يدخل اى شيء من الممكن ان يخالف ثورته الناصعة، وقبله كان ابوه قاتل الباطل والثرهات التي ظهرت على افواه الخوارج والمدين، وكذلك لم يعط مجالا للخرافة ان تدخل الى عالم الملهء بالواقعية والحظاب الغلغالي الذي صار من بعده منهجا يستوعب كل الانسانية، وحتى المسيح صلب هو الآخر، ويحيى بن زكريا نجا وارسل رأسه في طبق هدية الى بني من البغايا، هذا كله حفظته لنا كتبنا المقدسة وادبياتنا التي عجزت ان تفهم البعض بعدم استغلال البسطاء، وايرادهم موارد التهلكة اعتمادا على تراثيات اخرى ربما لم تكن مقنعة، وبعد هذا فقد لاحظنا ان اجواءنا في وقتنا الحاضر، والنخلف الذي نحياه وانتشار الوبئة وعدم توفر اللقاحات والدواء، حدا بالبعض الى سلوك طريق قديم استطاع العراقيون القضاء عليه بتعب وجهد واموال، فقد عاد الى الوجود الكي بالناثر، ومعالجة (عرق النسا) بكسر عود بسيط، اما الصداغ فكيس من الملح يوضع على النار وتكوى به جبهة المصدوع، وللعالج انزلاق الفقرات بفقرة من امرأة قد ولدت تواما، وهي تقول للمريض:(من ابركك فيجبئها: رب التومج) ليكون مع قدره اما ان قعود مستمر او شفاء يأتي بالصدفة لاغير، كل هذا فتح بابا للزرق لدى البعض وهو يشكر الله حين يعد دراهمه، في حين ان روايات عديدة تشير الى ان النبي موسى مرض فطلب من الله الشفاء، ونحن نعلم انه كان كليلًا لله، فما كان من الله سبحانه وتعالى الا ان قال له: انهب وفتش عن دواء، ليربط الله الاسباب وليهدي الناس الى البحث والتقصي، لايجاد ما يلائم طرد فوفهم، وهذا لايتحفظ كثيرا عن قول نبينا الكريم:(تداواوا فان لكل داء دواء)، ومع هذا فقد بقي من استطاع التأثير على البسطاء بهالته ليسمع التمجيد من قبلهم وليقفوا صوفوا خلفه يقدسونه، وكثيرا ما هرع البعض ليحكي لك قصة الشجرة التي تكبي او الصورة التي ظهرت على الجدران او في القمر، وكل هذا يصيب في زيادة الجهل والحفاظ على المكتسبات المادية والوجاهة لدى بعض المشعوزين.

■ عبدالله السكوتي

البيت الأبيض "غير متأكد من توجهات الحكومة"

ذكرى حرب الخليج؛ واشنطن تلعب بورقة العقوبات لاختبار العراق

□ متابعة / المدى

في الذكرى العشرين لحرب الخليج الثانية، ما زالت المسائل عالقة بين العراق والكويت في ظل العقوبات الدولية التي قد تحاول واشنطن استخدامها للتأكد من توجهات بغداد السياسية، على ما يعتقد عدد من المحللين.

ويقول الباحث إحسان الشمري إن واشنطن قد تحاول استخدام ملف العلاقات بين البلدين للاحتفاظ بقيود على تحركات بغداد لأنها ليست متأكدة من توجهات حكومتها بعد انسحاب قواتها.

ويضيف أن ملف العلاقات أصبح ورقة بيد واشنطن للمساومة والضغط للحفاظ على مصالحها من دون اتهامها بعرقلة الأمور، لأن العقوبات صادرة عن مجلس الأمن وليست أميركية. ومن هنا تأتي أهمية هذه الورقة التي تشكل غطاء

لدبلوماسية المصالح.

وزار رئيس الوزراء الكويتي الشيخ ناصر المحمد بغداد الأربعاء الماضي وتوصل خلال الزيارة إلى اتفاق على تشكيل لجنة تتولى حل

المشاكل بين الطرفين.

وحضت الكويت العراق الشهر الماضي على التزام قرارات الأمم المتحدة لحل المسائل العالقة بينهما عقب إلغاء مجلس الأمن عقوبات كانت مفروضة على بغداد بعد غزو الكويت عام ١٩٩٠ إبان عهد صدام. وكان مجلس الأمن قد اقر منتصف كانون الأول ثلاثة قرارات وضعت حدا للعقوبات المفروضة على أسلحة الدمار الشامل، وبرنامج النفط للغذاء.

□ ترجمة: عمار كاظم محمد

مئات الاميال من الانابيب النفطية الصدئة يقطعن منظر الصحراء الكتيب قرب هذه المدينة الجنوبية تحت سماء مليئة بالبخار المصطب حيث الطواقم الاجنبية بالستر المدرعة محروسة بقوات الامن وهي تعمل في مكان قريب لاستخراج النفط الخام الذي يربط العراق بمستقبله.

كانوا ضمن مئات الاعمال التي كلفت بمهمة رفع انتاج النفط العراقي بعد ان منحت الشركات الاجنبية تراخيصا للدخول في تلك الحقول لكن وبينما هم بدأون عملهم فان مدى التحديات التي تواجههم تصيح اكثر ايلاما بشكل واضح فخطوط الانابيب قديمة وسعتها منخفضة جدا كما ان هناك حاجة لمحطات خزن طرفية والموانئ يجب ان تتحسن بعد عقود من الاهمال.

العراق يأمل في جمع عشرات المليارات من الدولارات من قطاعه النفطي لكن مسألة رفع الانتاج من الحقول الفطية ليس بالعملية البسيطة فالبنية التحتية العراقية بالكاد تكفي لتحريك انتاجه الحالي من النفط الخام الى الاسواق كما ان مشاكل البلاد الامنية وجهود الحكومة لتثبيت اقدامها واتجاهاتها تسهم في حيرة عن الكيفية التي سوف تتقدم بها تلك المشاريع.

يقول صموئيل سيزوك محلل في مجال الطاقة في الشرق الاوسط ومستشار شركة IHS العالمية ومقرها في لندن "ان مشاريع العراق الهائلة تستلزم جهدا كبيرا من قبل الشركات وبشكل اكبر من قبل وزارة النفط العراقية فالمستثمرون الاجانب سيكافحون لكي يجدوا العدد الكافي من العمال المهرة والجهزة والمعدات بينما يحاولون السيطرة

العقد (2016) السنة الثامنة - الثلاثاء (18) كانون الثاني 2011

الهدف هو الوصول الى ١٢ مليون برميل في ٢٠١٧

إنتاج النفط: الحكومة تريد رفع الإنتاج بأنايبب صدئة ومتهالكة



على كلف المشاريع كما ان الجانب العراقي عليه ان يحشد المصادر المالية الكافية لحل مشكل عنق الزجاجة في البنية التحتية وهي مسؤولية كبيرة "فالقليل يتوقع ان تجديد القطاع النفطي هو امر سهل . هدف العراق اليوم بمئحه ١٢ حقلا الى الشركات النفطية الأجنبية عام ٢٠٠٨ هو الوصول الى معدل انتاج ١٢ مليون

برميل عام ٢٠١٧ وهو اكثر بالتأكيد من الانتاج الحالي البالغ ٢,٧ مليون برميل يوميا مسؤولو النفط العراقي يقولون انهم يعرفون المشاكل التي تعيق تقدم العمل، يقول وزير النفط العراقي الجديد عبد الكريم لعبيبي انه سيفتح عمليات التوسعات في البنية التحتية اهمية قصوى للخروج من عنق الزجاجة التي تهدد بتباطؤ او إيقاف

المشاريع. ويضيف وزير النفط الجديد قائلا"لدينا خطط طوارئ لمواجهة الزيادة المتوقعة فنحن قد بدأنا فعلا في بعضها وسنركز على البدء في الخطط الاخرى . الخطة الرئيسية التي تبنتها الوزارة منذ منتصف عام ٢٠١٠ تقول ان العراق يخطط لزيادة مقدارها ٤ ملايين برميل للتصدير في

الناصرية تحذر من الانفجار بسبب تردي الأوضاع

نواب: ثورة تونس تنبيه لسااسة العراق

□ متابعة / المدى

كما كان متوقعا، فإن حدثا كبيرا كثورة التونسيين واسقاطهم بن علي سيشكل مصدر قلق للانظمة الشمولية والهالما للشعوب والحركات الديمقراطية. في العراق، وبينما تعالت، نسبيا، أصوات تدعو الى الاحتجاج على سوء الخدمات – كما حدث في ديالى والناصرية، فان سياسيين عراقيين يأملون في ان تصل رائحة الياسمين التونسية الى اماكن عربية اخرى. يوم امس حذر مجلس محافظة ذي قار من انفجار الوضع في المحافظة وانفلاته إذا ما تواصل الإهمال الحكومي الذي وصفه بالتمدد. وذكر، لطيف نجبل، الناطق الرسمي

التونسي بعد اسقاط رأس النظام الحاكم، وهذا التفاعل صاحبته متابعة للسياسيين العراقيين الذين عبروا عن امنياتهم في استعادة الشعب التونسي لعافيته بسرعة فيما كانوا يقارنون بين الأحداث في تونس والعراق الذي ما زال يعيش تداعيات التغيير. ونقل تقرير صدر امس على موقع ايلاف الالكتروني عن ابراهيم بحر العلوم من التحالف الوطني العراقي الذي أشار إلى أن ما حدث في تونس هو حصاد لما زرع العراقيون قبل نحو ثمان سنوات. وقال: "ما حدث في الشقيقة تونس هو انتصار لارادة الشعبية وانذار لكل الانظمة العربية الفاسدة، وهذا ما بذره العراقيون قبل ثمان سنوات،

وستستمر الثورات، لذلك نتوقع أن يختار الشعب التونسي قيادته الوطنية السليمة". وحول إمكانية ان يكون لما حدث في تونس سيناريو عراقي شبيه قال: "اختلف معك، وأن ثورة الجوع والخبز التي اندلعت هي السبب في اسقاط الدكتاتورية، ولكن ما وراء ذلك من تراكمات كبيرة في ظل وضع سياسي جائم على الصدور، هو الذي ادى الى قيام الثورة التونسية، وبالتالي قد تقوم انتفاضات شعبية في دول أخرى، أما في العراق فالثجربة وليدة، صحيح أن هنالك نقصا في الخدمات وعدم استتباب تام للأمن وبطالة، ولكن الحكومة تقوم بمعالجات لكل هذا، ولا زالت هذه فترة اختبار .

اما النائبة تانياا طلعت عن التحالف الكرستاني فقد لغت انتباه السياسيين إلى ضرورة احترام مواطنيهم وتلبية مطالبهم، وقالت: "أولاً أن ما حدث في تونس هو شأن داخلي، ولكن نحن كعراقيين عندما نتحدث عن هذا ثورات فهي مطالبات الشعب، ولم أر أي تأثيرات خارجية". وأضافت: "أن أي ثورة في أي بلد تنبع من قلب هذا الشعب، ومن قلب الشارع حينما يكون هناك حاجة لها بعد الشهور، بالأصاء والتهميش، وهذه الثورة دلالة على أن الشعب التونسي عاش في السنوات الماضية في وضع غير جيد، وها هو الآن يريد أن يمسك بزمام الامور بيده، وقد كانت الحكومة لا توفر للناس ما يطالبون به، أنا أراها

ظاهرة صحية عندما يبحث الشعب عن حريته وحياته". اما النائب المستقل سابقا وائل عبد اللطيف فلم يخف حماسه لأن تمتد الثورات الشعبية لكل الانظمة العربية الفاسدة، قائلا: "أتمنى ان يحصل الذي حصل في تونس في دول أخرى وأن يمتد الغضب الشعبي إلى الدول العربية ويصلح بالقاءة المختلفين الذين يظلمون شعوبهم ويغفلون حقوق الانسان ويزيدونها فقرا ويتسكنون بالسلطة ويعملون السياسير من اجل ان يبقوا مدى الحياة على كراسيهم ولا يحترمون مواطنيهم، أنا أتمنى ان تزحف ثورة تونس على جميع الظالمين لشعوبهم وتقوض اركان كل الانظمة الشمولية".

٧٠ بالمئة من التنظيم أرامل فقدن أزواجهن في دوامة العنف

الإهمال وشح الرواتب يهدد عقد بنات العراق بالانفراط

□ متابعة / المدى

اعربت العديد من منتسبات" تنظيم بنات العراق"في محافظة ديالى شرقي العراق عن خشيتهن من انفراط عقد تنظيمهن، وبالتالي فقدانهن لمصدر عيشهن واسرهن، نتيجة عدم تسلم المرتبات الشهرية منذ ثمانية أشهر. وفي هذا الصدد، قالت اسماء الخزرجي لوكالة أنباء (شينخوا) وهي تقف في نقطة تفتيش للنساء يديرها تنظيم بنات العراق قرب سوق بعقوبة الشعبي شمالي المدينة، انها ارملة فقدت زوجها قبل ثلاث سنوات في دوامة العنف ولديها ثلاثة اطفال لا تزيد اعمارهم عن ثمانى سنوات، انخرطت في صفوف تنظيم بنات العراق بعدما اصبح بالنسبة لها بارقة أمل ابعدت عنها شبح العوز والفقر القاسي الا أن فرحتها لم تدم طويلا.

وأضافت"أنها لم تتسلم أي مرتب منذ ثمانية أشهر وهي في حيرة من امرها، مؤكدة انها بدأت تستدين المال من الاقارب في خطوة لاسمرار من اجل ألا تفقد موقعها في التنظيم . من جانبها، قالت سعاد محمد وهي تقوم بتفتيش امرأة مسنة في حاجز أمني في طريق رئيسي يؤدي إلى مركز مدينة بعقوبة"أنها انضمت إلى التنظيم منذ عامين تقريبا، بعدما اصبح السبيل الوحيد امامها للحصول على مصدر مالي تغيل اسرتها الصغيرة، مبيئة انها باتت تخشى على مستقبل اطفالها بعد ان انقطع راتبها. وأشارت إلى أن ٧٠ بالمئة من منتسبات التنظيم هن من الارامل اللواتي فقنن

ازواجهن في دوامة العنف الطائفي الذي اتسعت شرارته في أغلب مناطق مدن المحافظة بين عامي ٢٠٠٦-٢٠٠٧، مؤكدة انها تعرضت إلى الكثير من التهديدات من قبل الجماعات المسلحة نتيجة الانضمام إلى تنظيم بنات العراق لكنها واصلت العمل الامني رغم خطورته. إلى ذلك، اعربت نجلاء مصطفى (٤٠ عاما) عن خيبة أملها الكبيرة، مما حل اليه واقع التنظيم رغم الجهود الكبيرة التي بذلت من قبل منتسباته في دعم المنظومة الامنية في السنوات الماضية. وتسارعت نجلاء قائلة كيف يكون شعورنا ونحن نعيش المجهول منذ ثمانية اشهر من توقف رواتبنا التي كانت اشبه ما يكون قارب النجاة بالنسبة لنا لتبعد عنا شبح الفقر والعوز المادي". بدورها، قالت وجدان عادل مسؤولة تنظيم بنات العراق في محافظة ديالى، إن جميع منتسبات التنظيم، الذي يزيد عددهن عن ٣٠٠ امرأة لم يتسلمن رواتبهن منذ ثمانية أشهر، مما سبب معاناة انسانية كبيرة لهن، نتيجة اعتماد النسبة الاكبر منهن على راتبهن في تمشية أمور معيشتهن باعتبارها مصدر الدخل المالي الوحيد لاسرهن. وتابعت أن القوات الامريكية كانت تدعم التنظيم وتوفر رواتب شهرية لمنتسباته، الا انها توقفت عن التمويل واحالت ملف تنظيم بنات العراق إلى الجهات العراقية، لافتة إلى أنها تلقت بعض الوعود من جهات حكومية لايجاد الحلول لملف التنظيم في القريب

العاجل، من جانبها، طالبت ايمان عبدالوهاب، عضو مجلس محافظة ديالى، الحكومة المركزية بالتدخل وحسم ملف رواتب تنظيم بنات العراق قبل انهياره وخسارة الاجهزة الامنية، لتشكيل نسوي يمتلك الكثير من المهارات الامنية التي يمكن أن تدعم المنجز الامني، داعية إلى دمج تنظيم بنات العراق بالاجهزة الامنية لتثبيت الحقوق لجميع منتسباته واعتبارهن مفتشات امنيات كما حدث في محافظات عراقية أخرى. كما صعيد متصل، أكد الناطق الاعلامي باسم شرطة محافظة ديالى أغلب الكرخي أن التنظيم يمثل جزءا حيويا من المنظومة الامنية المحلية لايمكن التقریب به، موضحا أن هناك خطة منظمة لضم التنظيم بأكمله داخل الاجهزة الامنية من قبل الحكومة في اطلاق اوامر التفتينات المركزية في صفوف الاجهزة الامنية.

ويرى جهاد البكري، خبير في الشؤون الامنية، أن تنظيم بنات العراق والذي تم تأسيسه بدعم وتمويل امريعي جاء لبناء وحدات أمنية نسوية لمواجهة التنظيمات الانتحارية النسوية التي زاد معدل عملياتها في عموم مناطق ديالى بين عامي ٢٠٠٧-٢٠٠٨، مؤكدا أن التنظيم خضع لدورات تاهيلية عديدة.

وأشار إلى أن الخبرة الميدانية والمشاركة بالعمل الامني على ارض الواقع اسهمت في جعل تنظيم بنات العراق اكثر قدرة على مواجهة الاخطار الامنية ومعالجتها وفق اسلوب مهني احترافي.

المدير الفني

خالد خضير

سكرتير التحرير الفني

ماجد الماجدي

مدير التحرير الثقافي

علاء المرجي

مدير التحرير الاداري

نزار عبدالستار

مدير تحرير الملاحق

علي حسين

مدير التحرير التنفيذي

عامر القيسي

المدير العام

غادة العاملي

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
فخري كريم

بغداد، شارع أبو نواس
- محلة - ١٠٢ - زقاق ١٣
بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٧٩٨٥ ، ٧١٧٨٨٥٩

كردستان، أربيل، شارع برايتي
دمشق، شارع كرجية حداد
ص.ب: ٨٢٧٧ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥٠ - ٢٣٢٢٧٦

فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩
بيروت، الحمرا، شارع ليون
بنية منصور، الطابق الاول
تليفاكس: ٥٧٦٦١٧ ، ٥٧٦٦١٦

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبيا: بغداد/ كردستان/
دمشق/ بيروت/ القاهرة/
قبرص